الجزلان اللحى جزء من الفم لكن تنحط المزية لهذا الجزء عند من اشترط
في اطلاق الجزء على الكل مزية له على غيره من الوجه الذى اريد من الكل
ولعل المزية هى ان اللحيين هما العاملان فى اخراج الحروف فانهما اللذان يتحركان
دون الجهة العليا فتامل فلان شعلها المتن لقوله نفكه وهو مفرد مضاف
لمعرفة قال بعض الشراح ثم اتضح لك بهذه الابيات ان تجويد القران يتوقف
على اربعة امور احدها معرفة الحروف مخارج الحروف والثانى معرفة صفاتها
والثالث معرفة ما يتجدد لها من حيث التركيب من الاحكام والرابع رياضة
اللسان بذلك احكام هى الجزئيات كقوله وحاذرن تفخيم لفظ الالف وهمزا لخ وقوله وقواعد اى كقوله فرققن مستفلا من احرف واو لم جنس
ونحو ذلك فكان الاولى تقديم القواعد لانها جمع قاعدة وهى قضية
كلية يتعرف منها احكام جزئيات موضوعها وذلك بان تجعل كبرى لصغرى
سهلة الحصول بان يقال مثلا الهمزة مستفلة وكل مستفل يرقق ينتج الهمزة
ترقق الا ان الواو لا تفيد ترتيبا متعلقة بالتجويد لتوقفه عليها اذ هو
اعطا الحروف حقها ومستحقها من نحو تفخيم وترقيق كما سبق من الصفات
اى فهى اى قوله وبابرق بدليل ذكر توطئة اخرى هنالك فان الشدة الخ من
نفس الصفات لانا نشترعنها كذا فى النكت جاعلا الجواب به اولى من الجواب
بالتغليب مع ان الشم لم يذكر توطئة اخرى عند قوله واحرص على الشدة الخ
وبفرض انها نسخة وقفت للمحشى ففيها انها لا تناسب قول الشم الاتى وكل
ذلك راجع الى اعطا الحروف حقها الخ فرققن هى فالفصيحة اى اذا عرفت
معنى التجويد فرققن فليس المقام للواو والنون الخفيفة للتوكيد والترقيق
هو اضعاف صوت الحرف والمستفل اثنان وعشرون حرفا فقوله من احرف جمع
قلة مستعمل فى جمع الكثرة لحافاد وبعض ذى بكثرة وضعا يفى ويستثنى
الرا واللام فى بعض احوالهما وتركه هنا اعتمادا على قوله الاتى ورقق الرا الخ الاتى
وفخم اللام من اسم الله الخ مستفلة الاولى اسقاطه وتكون من تبعيضية
لما يلزم على ضيقه من اتحاد البيان والمبين وعدم الفائدة وما تكلفه فى النكت

بلغ مقابلة على نسخة مولفه بقدر الطاقة

غير

غير ظاهر قوله وحاذرن الخ انما نص على الالف مع دخولها فيما قبلها لان
انفتاحها يودى الى تسمينها فيخاف منه تفخيمها اوعبارة طاش كبرى زاده
الالف لما اشتهر عند بعض الاعاجم تفخيمها الى حيث يصير ونحوها كالواو
امر بالتحرز عن مثل هذا التفخيم الخ قوله اى واحذر يشير الى انه فعل
امر من الحذر اكد بالنون الخفيفة وان المراد منه اصل الفعل لا المفاعلة كقولهم
سافر وليس اسم فاعل اذ يحتاج الى تقدير كن و يمنع منه رسم النون على الا
كثر وان اتحد اللفظ وفى نسخة بالالف فيحتمل ان يكون امرا ايضا على
راى الاكثر بناء ان نون التوكيد الخفيفة ترسم فى غير المصحف الفا وفاقا
لرسم لنسفعا وليكونا فانهما بالالف كما نص عليه صاحب العقيلة ويحتمل
ويحتمل ان يكون اسم فاعل خبرا لكن محذوفة والمطابقة بين المتعاطفين
حاصلة ايضا اذ هو عطف فعلية امرية على مثلها خلافا للهورينى قوله
لفظ الالف اى ملفوظ هو الالف قوله اذا وقعت بعد حرف مستفل
فهذا التقييد يوافق كلام الناظم فى النشر وهو الحق وان ذكر فى
التمهيد انها ترقق مطلقا لانه وقت تاليفه لم يكن متمكنا كتمكنه
عند تاليف النشر فهذا والاولى حمل الالف فى كلامه على الهمزة واذا كانت
اللينة هى المنصرف اليها عند الاطلاق لانه على كلامه يكون فيه
الاطلاق فى محل التقييد وهو خطا وايضا المدية تابعة لما قبلها
فلا حاجة للتنبيه عليها قوله مستعل اى حقيقة او حكما بدليل قوله
بعد او شبهه ولو زاد ذلك هنا كان اولى قوله تبعته فى التفخيم قال
المرعشى لان الالف ليس فيه عضو اصلا حتى يوصف بالتفخيم او التر
وانما يخرج من الجوف من غير انضغاط صوته فى موضع كل ذلك فيما قال
اقول ولما كان فى اليا والواو المديتين عمل عضو فى الجملة كما سبق لم
يكونا تابعين لما قبلهما بل هما مرققان فى كل حال كذا يفهم من اطلاقاتهم
ولعل الحق ان الواو المدية تفخم بعد المفخم وذلك لان ترقيقها بعد المفخم
فى نحو الطور والصور [illegible] لا يمكن الا باشرابها صوت اليا المدية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)